

## تفسير السمعي

@ 497 ( ^ ) تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن ا□ كان عفوا قديرا ( 149 ) إن الذين يكفرون با□ ورسله ويريدون أن يفرقوا بين ا□ ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ( 150 ) أولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ( 151 ) والذين آمنوا با□ ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان ا□ غفورا رحيفا ( 153 ) يسئلك عن أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من ( \* \* \* \* . ( ^ ) أولئك هم الكافرون حقا ) إنما حقق كفرهم ، ليعلم أنهم كفار مطلقا لئلا يظن طان أنهم لما آمنوا با□ وبعض الرسل لا يكون كفرهم مطلقا ( ^ اعتدنا للكافرين عذابا مهينا ) . . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) والذين آمنوا با□ ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم ) إنما سماه اجرا مجازا ؛ لأنه ذكره بإزاء العمل ، لأن العمل يوجبه ، وهذا نحو قوله - تعالى - في قصة موسى : ( ^ ) إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ) سماه اجرا على مقابلة العمل ؛ لأن موسى عمل ؛ ليؤجر عليه ( ^ ) وكان ا□ غفورا رحيفا ) . . . قوله - تعالى - : ( ^ ) يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء ) هم اليهود ، قالوا للنبي لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا من السماء جملة ، كما أنزلت التوراة على موسى جملة . . .

قال الحسن : ولم يكن ذلك سؤال انقياد ، وإنما ذلك سؤال تحكم ، واقتراح ؛ فإنهم لو أنزل عليهم الكتاب جملة ، كما سألوا ؛ لم يؤمنوا ، وا□ - تعالى - لا ينزل الآيات على اقتراح العباد ، وإنما ينزلها على مشيئته ( ^ ) فقد سألوا موسى أكبر من ذلك ) أي : أعظم من ذلك ( ^ ) فقالوا أرنا ا□ جهرة ) أي : عيانا ، وذلك أن العرب كانت تعد العلم بالقلب رؤية ؛ فقال : ( ^ ) جهرة ) ليعلم أنه أراد العيان ، وقال أبو عبيده : معناه :